

التَّارِيخُ: 07/03/2025

المَوْضُوعُ: فَضِيلَةُ الصِّيَامِ وَأَهَمِّيَّتُهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ^١.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ^٢.

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

فَإِنَّ الصَّوْمَ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ الدِّينِ، وَدَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى الْقِيَامِ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ مَحَبَّةٍ وَرِضَا وَانْقِيَادٍ وَخُضُوعٍ تَامٍ لِأَوَامِرِهِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَخُلْ دِينَ مِنَ الْأَدْيَانِ إِلَّا وَالصِّيَامَ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِهِ، وَدَعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِهِ لِذَلِكَ الصَّوْمُ عِبَادَةٌ مِنْ أَجْلِ الْعِبَادَاتِ، وَقُرْبُهُ مِنْ أَشْرَفِ الْقُرْبَاتِ، وَطَاعَةٌ مُبَارَكَةٌ لَهَا أَثَارُهَا الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ، الْعَاجِلَةُ وَالْآجِلَةُ، مِنْ تَرْكِيبَةِ النُّفُوسِ، وَإِصْلَاحِ الْقُلُوبِ، وَحِفْظِ الْجَوَارِحِ وَالْحَوَاسِّ مِنْ الْفِتَنِ وَالشَّرُورِ، وَتَهْذِيبِ الْأَخْلَاقِ، وَفِيهَا مِنَ الْإِعَانَةِ عَلَى تَحْصِيلِ الْأَجُورِ الْعَظِيمَةِ، وَتَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ الْمُهِلِكَةِ، وَالْفَوْزِ بِأَعَالِي الدَّرَجَاتِ، وَلَقَدْ خَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَةَ الصِّيَامِ مِنْ بَيْنِ الْعِبَادَاتِ بِفَضَائِلَ وَخَصَائِصٍ عَدِيدَةٍ

الْإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ

وَحِكْمَةً الصِّيَامِ أَنَّهُ يَقْوِي النَّفْسَ وَالْإِرَادَةَ وَالْعَزِيمَةَ وَلِذَلِكَ فَلَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنَ الصِّيَامِ فِي الْإِسْلَامِ هُوَ اتِّعَابُ النَّفْسِ وَتَغْذِيْبُهَا، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ مِنْهُ تَرْبِيَّتُهَا وَتَرْكِيبُهَا وَتَعْلِيمُهَا الصَّبْرَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَتَرْوِيضُهَا عَلَى الطَّاعَاتِ. الصِّيَامُ لَيْسَ مُجَرَّدَ

الْإِمْتِنَاعِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ أَيْضًا وَهُوَ حِفْظُ أَعْيُنِنَا وَالسِّنْتِنَا وَأَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَسَائِرِ أَعْضَائِنَا مِنَ الذُّنُوبِ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الصِّيَامُ جَنَّةٌ فَلَا يَرَفُثُ وَلَا يَجْهَلُ وَإِنْ أَمْرُ قَاتِلَةٍ أَوْ شَاتِمَةٍ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ.

الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ

أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ هُوَ شَهْرُ التَّعَاوُنِ وَالتَّضَامُنِ وَالْمُشَارَكَةِ. رَبَّنَا يَجْعَلُنَا مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَمْدُونِ يَدَ الْعَوْنِ لِلْمُحْتَاجِينَ، وَيَرْعَوْنَ جِيرَانَهُمْ، وَيُشَارِكُونَ مَوَانِدَهُمْ. وَلَا نُنْسَى أَنَّ أَجْرَ الصَّدَقَةِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي هَذَا الشَّهْرِ يَتضاعَفُ أضعافًا مضاعفةً. أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُوفِّقَنِي وَإِيَّاكُمْ لْخَيْرِ الْعَمَلِ، وَأَنْ يَقْبَلَ مِنَّا صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا، وَأَنْ يُحَسِّنَ خَوَاتِيمَنَا إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ

الْإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ!

يُصَادِفُ يَوْمَ ١٢ مَارِسَ الذِّكْرَى السَّنَةِ الرَّابِعَةَ وَالْمِائَةَ لِاعْتِمَادِ نَشِيدِنَا الْوَطَنِيِّ. يَعْكِسُ نَشِيدُ الْإِسْتِقْلَالِ نِصَالَ الْأُمْتِنَا مِنْ أَجْلِ الْإِسْتِقْلَالِ وَقُوَّةَ الْإِيْمَانِ. وَفِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ، أَتَذَكَّرُ بِالرَّحْمَةِ وَالشُّكْرِ وَالْمِنَّةِ شُهَدَاءَنَا الْأَبْطَالِ الَّذِينَ كَانُوا حَامِلِينَ رَايَةَ الْعَدْلِ وَالسَّلَامِ وَالثَّقَةِ عِبْرَ التَّارِيخِ، وَالَّذِينَ اسْتَوْدَعُونَا وَطَنَنَا الْعَزِيزَ

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيِّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder